

# الخطة بـ: كيف تسعى السعودية السنية لجعل شيعة العراق حلفاء لها؟

كتبه إريكا سولومون | 4 أبريل, 2018



ترجمة وتحرير: نون بوست

أسفل القبة الذهبية لضريح الإمام علي، تنتشر المباني المتهالكة لمدينة النجف، المدينة العراقية المقدسة لل المسلمين الشيعة، التي تستقبل جحافل الزائرين المقدر عددهم بالآلاف. وفي حين ينحني الزوار العرب بتؤدة أثناء عبورهم بمحاذة الضريح، يجلس الإيرانيون تحت القبة مرتلين أناشيدهم الآسرة، في حين يضرب المصلون الباكستانيون على صدورهم بشكل إيقاعي.

مع وجود قدر ضئيل من الموارد والثروات، قد تبدو النجف بمثابة مكان لا يطيب فيه العيش لغير الحجاج الشيعة. لكن ذلك لم يمنع السعودية، القوة الغنية بالنفط التي تنتهي للصفحة الثانية في صلب الانقسام الطائفي للإسلام، من السعي لكسب ود متساكني المدينة التي تقع على بعد 160 كم جنوبي العاصمة العراقية بغداد. ويمكن القول إن مغازلة المملكة الخليجية السنية لصفوة رجال الدين الشيعة في العراق خلال السنة الفارطة، يعكس تغيراً وتحولاً جذرياً على مستوى استراتيجية المملكة العربية السعودية الإقليمية.



الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر يلتقي ملي العهد محمد بن سلمان في جدة، المملكة العربية السعودية خلال السنة الماضية

لعقود من الزمن، استغلت المملكة العربية السعودية ومنافستها الشيعية إيران الانقسام القائم منذ قرون بين الطائفة الشيعية والسنوية المسلمة لتغذية صراعهما في إطار رغبتهما في بسط نفوذهما في العصر الحديث. وفي الوقت الراهن، يعمل المسؤولون السعوديون على نقل عدة رسائل إلى رجال الدين الشيعة البارزين في النجف بشكل سري. وتتجذر الإشارة إلى أن رجال الدين المعنيين يخشون أن يتم جرهم إلى خضم حروب بالوكالة، لكن يحدوهم الفضول لل الاستماع إلى ما في جعبة الرياض.

خلال السنة الماضية، قام وزير الخارجية السعودي، عادل الجبير بزيارة تعد الأولى من نوعها إلى العراق منذ زيارة آخر مسؤول سعودي كبير للأراضي العراقية في سنة 1990. وبين طيات هذه الزيارة، ألح القادة العراقيون إلى إمكانية تأدية ملي العهد، محمد بن سلمان، لزيارة إلى العراق في وقت قريب، ويدهب البعض للقول إنه من المرجح أن يضيف النجف إلى محطات الزيارة. لكن وقع هذه التلميحات لم يكن جيدا في الشارع العراقي، حيث شهدت العاصمة بغداد نهاية الأسبوع الماضي اندلاع احتجاج ضد مثل هذه الزيارة، مما أجبر وزارة الخارجية السعودية يوم السبت الفارط على إصدار بيان يفيد بأنها لم تخطط لثل هذه الزيارة بالأساس.

في واقع الأمر، ترتفع رهانات هذا التقارب المبدئي. وفي أفضل حالاتها، يمكن لجهود الرياض لإيجاد حلفاء شيعة ضد إيران أن تكلل بانتزاع فتيل الطائفية التي عاثت فسادا في المنطقة وخلفت أثرا دموية للصراع الذي طال جميع الأ направ. وفي أسوأ الحالات، يمكن لهذا الضغط أن يحول العراق إلى واجهة أخرى للعداوات الإيرانية السعودية، التي دارت رحاها في الآونة الأخيرة في كل من اليمن وسوريا ولبنان. حال هذا الشأن، صرخ السياسي الشيعي، علي الأديب، أن "الوضع قد يبدو هادئا

الآن، لكن الصراع بين هاتين القوتين بلغ ذروته، ولا أرى أن أيًا من الطرفين على استعداد للتحاور. تعد هذه المنطة حبل بالفاجئات”.

لطالما شجعت البلدان الغربية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، على إعادة ارتباط السعودية بالعراق

قطع العراق علاقاته مع الدول الخليجية المجاورة منذ حرب الخليج التي جدّت أطوارها في سنة 1991، والتي كان لاحتياج الحاكم السابق صدام حسين للكويت دور في تأجيجهما. وتعثرت فرص لم الشمل وإعادة العلاقات لسابق عهدها بعد الغزو الأمريكي للعراق سنة 2003، حيث تم منح الأغلبية الشيعية المكبلة لمدة طويلة جملة من الصلاحيات، الأمر الذي قابله عداء غير متوقع من الفصائل السنوية، وهو ما أدى إلى توجه العديد من القادة إلى طهران. نتيجة لذلك، بادر الحرس الثوري الإيراني بدعم الميليشيات الشيعية المتشددة في العراق. وفي الأثناء، اتهم العراقيون دول الخليج، خاصة المملكة العربية السعودية، بالتهاون في اتخاذ إجراءات بهذا الشأن، ناهيك عن تمويل الجماعات السنوية المتطرفة مثل تنظيم القاعدة وتنظيم الدولة في السنوات الأخيرة، التي كانت تعمل على تأجيج الحرب الأهلية في بلادهم.

لطالما شجعت البلدان الغربية، لاسيما الولايات المتحدة الأمريكية، على إعادة ارتباط السعودية بالعراق. وتعززت هذه الجهود خلال السنة الفارطة عن طريق زيارات قام بها القائدان الشيعيان البارزان مقتدى الصدر، رجل دين والقيادي السياسي، ورئيس الوزراء حيدر العبادي للرياض. ومن جهته، يبدو أن الأمير محمد بن سلمان تبني هذه الاستراتيجية واعتمدها طريقة لتحدي نفوذ إيران الإقليمي المتزايد، بالتزامن مع توجهه نحو إجراء تغييرات جذرية على مستوى اقتصاد بلاده. في هذا الصدد، أورد النائب العراقي المقرب من الصدر، ضياء الأسد، أن “المملكة العربية السعودية أدركت أنها عاجزة عن مقارعة إيران دون التعايش مع المذهب الشيعي أو التغاضي عنه. في الوقت الحالي، يريد السعوديون إخبار العالم أنهم ليسوا ضد الشيعة، لكنهم ضد الشيعة المؤثرين بإيران”.

✖  
يهتف المشجعون للمنتخب العراقي لكرة القدم خلال مباراته مع السعودية في البصرة، وهي أول مباراة بين المنتخبين على الأراضي العراقية منذ ثمانينات القرن 20. وعلى الرغم من الخسارة بنتيجة 4 - 1، وعد الملك السعودي ببناء ملعب كرة قدم يتسع لحوالي 100 ألف متفرج في العاصمة بغداد.

يمكنا القول إن هذه المقاربة تتماشى مع أفكار بعض الشيعة الذين يشعرون بالقلق إزاء الدور القوي والمتناهي الذي تصطليع به إيران في العراق. ولطالما كان رجال الدين في النجف متيقظين لحقيقة التدخل الإيراني. وفي الأثناء، يلعب بعض السياسيين الشيعة، الذين عمدوا إلى ركوب موجة القومية العراقية بعد هزيمة تنظيم الدولة، ورقة الهوية المشتركة مع دول الخليج العربي وذلك ضمن مخططهم لنيل الدعم لتمويل عمليات الإعمار التي تقدر بحوالي 88 مليار دولار.

بالنسبة لرؤساء السياسيين، لا يقتصر دور التنمية على إعادة بناء العراق بعد 3 سنوات من الحرب ضد تنظيم الدولة وحسب، بل تتمحور أيضاً حول إنتهاء دورة العنف الطائفي التي دامت لعقد من الزمن، والتي سبقت هذه الحرب.ويرى أحمد الكناني، السياسي الشيعي الذي يترأس لجنة الاقتصاد والاستثمار في البرلمان العراقي، والذي كان في السابق منحاً للأحزاب الموالية لإيران، أن أمل العراق يتجلّى في تعجيل الدول العربية بالدخول في السوق المحلية، خاصة وأنّ البلاد تعد جزءاً من العالم العربي ويجب أن تعود إلى تحالف الدول العربية.

يتعارض الهجوم السعودي الساحر بشكل صارخ مع محاولات الأمير محمد بن سلمان السابقة لواجهة إيران. حيث تسببت حرب المملكة الجوية ضد الحوثيين الشيعة في اليمن في مقتل آلاف الأشخاص وخلقت مستنقعاً يصعب الخروج منه. من جهة أخرى، منعت المملكة العربية السعودية خلال السنة الفارطة حليفها السني سعد الحريري، رئيس الوزراء اللبناني، من مغادرة الرياض، وأجبرته على الاستقالة في محاولة منها لدفع حزب الله المدعوم من إيران خارج الحكومة اللبنانية، لكن السحر انقلب على الساحر.

أوضح مسؤولون محليون أن مكتب السيستاني، الذي يتخذ موقفاً مناهضاً للتدخل الإيراني، لا يزال حذراً بشأن المبادرات السعودية، لكنه حافظ على قنوات اتصال سرية مع الرياض

يبدو الوضع مختلفاً في العراق، حيث يقيّد الحضور القوي لإيران التموجات السعودية، في الوقت الذي قد يتسرّى فيه للقيادات السعودية أن تتصرّف بشكل ملائم أكثر. وحيال هذا الشأن، صرحت إليزابيث ديكينسون، المحللة المتخصصة في الشأن الخليجي لدى مجموعة الأزمات الدولية، أن "الرياض تضع حجر الأساس لشراكة طويلة الأمد، عن طريق تبني إنجاز العمل الشاق لإعادة بناء العلاقات والروابط، فضلاً عن صورتها العامة. نحن نرى إمكانية حقيقة لهذه الشراكة بين السعودية والعراق لوضع نموذج جديد بغية الحد من النفوذ الإيراني في المنطقة".

في واقع الأمر، تعتبر النجف هدفاً طبيعياً للمملكة، حيث يمتلك رجال الدين البارزين في أراضيها نفوذاً هائلاً في العراق، وفي العالم الشيعي ضمن نطاقٍ أوسع. من هذا المنطلق، قد تتحقق الرياض قفزة نوعية من خلال تطوير علاقتها تجتمعها بآيات الله الشيعة في محافظة النجف. وعند الحديث عن آيات الله، لا يمكننا استثناء المحامي المسن علي السيستاني الذي يتمتع بقدر كبير من النفوذ والتأثير. وفي سنة 2014، تمكّن من إرسال عشرات الآلاف من الرجال العراقيين للانضمام إلى الجماعات شبه العسكرية التي تقاتل ضد تنظيم الدولة الذي سيطر على ثلث العراق، وذلك من خلال إصداره لفتوى واحدة.

أوضح مسؤولون محليون أن مكتب السيستاني، الذي يتخذ موقفاً مناهضاً للتدخل الإيراني، لا يزال حذراً بشأن المبادرات السعودية، لكنه حافظ على قنوات اتصال سرية مع الرياض. وفي النجف وكامل العراق، تناشد البلاد هوية عربية مشتركة، وهو أمر لا يجمع العراق بإيران التي تتكون من

أغلبية فارسية. خلال شهر شباط / فبراير الماضي، واجه المنتخب السعودي لكرة القدم نظيره العراقي في مدينة البصرة الجنوبية، وهي المبارزة الأولى من نوعها منذ ثمانينات القرن الماضي. والجدير بالذكر أن حوالي 60 ألف متفرج كان شاهداً على هذا الحدث الذي انتهى بفوز العراق برباعية مقابل هدف واحد للملكة. لكن ذلك لم يمنع الملكي السعودي من قطع وعد ببناء ملعب كرة قدم يتسع لحوالي 100 ألف متفرج في العاصمة بغداد.

ذكر أدهم فاخر أن أحد أعضاء الوفد السعودي أرسل مذكرة إلى مجلس الأعمال الوطني العراقي، أعرب من خلالها عن المخاوف بشأن الأوضاع الأمنية والنظام البنيكي العراقي، الذي يعتبره الخبراء قدّيماً وعفا عليه الزمن، إلى جانب الفساد المتفشي في صلبه وعدم إقبال البنوك على تمويل المشاريع.

علاوة على ذلك، أرسلت المملكة وفوداً من رجال الأعمال والصحفيين، الذين لم تطأ أقدام بعضهم الأرضي العراقي منذ عقود، وهو ما أدى إلى تأجيج الحنين إلى حقبة سبقت تدمير الحروب للعراق. في هذا الشأن، قال أدهم فاخر، الخبير الاقتصادي العراقي، إن بعض المندوبين بكوا أثناء تلقيلهم للترحيب من طرف المسؤولين العراقيين. كما أبدى تفاجئه حيال تحمس المجتمع العراقي ونظيره السعودي للقاء بعضهما البعض.



سرعان ما أخذ هذا الحماس في التراجع، بعد أن اصطدم الزوار السعوديون بالحجم الهائل للفساد المتفشي في العراق، والدمار الذي لحق بالبنية التحتية. وقد ذكر أدهم فاخر أن أحد أعضاء الوفد السعودي أرسل مذكرة إلى مجلس الأعمال الوطني العراقي، أعرب من خلالها عن المخاوف بشأن الأوضاع الأمنية والنظام البنيكي العراقي، الذي يعتبره الخبراء قدّيماً وعفا عليه الزمن، إلى جانب الفساد المتفشي في صلبه وعدم إقبال البنوك على تمويل المشاريع.

في الواقع، يمثل هذا التمويل تحديداً مبتغى بغداد أكثر من أي شيء آخر. ولحد الآن، نجح العراق في الحصول على إذن بتسيير رحلات مباشرة باتجاه الرياض، وتوقيع 18 مذكرة تفاهم في مشاريع النفط والغاز، ولكنه لم يحصل إلا على قدر محدود من الاستثمار المباشر. وخلال مؤتمر إعادة إعمار العراق عقد مؤخراً في الكويت، قدمت دول الخليج مساعدات ضئيلة، لم تتجاوز 3.5 مليار دولار، كانت في معظمها عبارة عن قروض وتسهيلات ائتمانية. وقد علق أحد مديرى البنوك العراقية على هذا الموقف، قائلاً: "لقد اعتقדنا أن الأموال ستتدفق علينا خلال هذا المؤتمر، ولكن بعد نهاية شعرنا بأن كل ما سمعناه كان مجرد كلام".

في المقابل، وفي البصرة، التي تعد القلب النابض لل الاقتصاد العراقي وقطاع النفط، يصر رئيس الهيئة المحلية للاستثمار، علي جاسب، على التحلي بالتفاؤل، حيث أكد أنه "حق لو كان ذلك مجرد كلام، إلا أنه ليس مهماً، حيث يمثل رغم كل شيء محاولة لإطلاق بداية جديدة وإحياء العلاقات بيننا".

ويعتبر افتتاح قنصلية جديدة في البصرة علامة على أن الرياض تهدف لدعم المستثمرين السعوديين. وقد شدد علي جاسب، على هذا الجانب مشيراً إلى وجود محادثات بين شركة سادك، عملاق البتروكيمياويات السعودي، وشركة شل، لاستثمار 11 مليار دولار في مشاريع للبتروكيمياويات. من جهتها، تسعى هيئة الاستثمار المحلية في البصرة لجذب أموال الخليج لإقامة السكك الحديدية ومشاريع الفلاحة.

أفاد رجال أعمال عراقيين أن المسؤولين الأميركيين يحاولون تسهيل الكثير من  
أنشطة السعوديين، وذلك من أجل خلق توازن في مواجهة النفوذ الإيراني

أورد ثائر عبد الزهراء، أحد مالكي المركز التجاري تايمز سكوير الذي يحظى بشعبية كبيرة في البصرة، أنه لاحظ تنامي اهتمام المستثمرين الخليجين بهذه المدينة. فقد التقى شركاؤه في هذا المشروع مؤخراً بممثلي عن مجموعة الشاعي الكويتية، التي تعد من أكبر مالكي التوكيلات الحصرية في المنطقة، على غرار الحقوق الحصرية لاركات عالمية مثل "إتش آند أم"، "وماكدونالدز"، "وستار باكس". وأضاف ثائر عبد الزهراء، أنه "بإذن الله، بعد أشهر قليلة، ستري فروعاً لستار باكس في هذا المركز".

خلافاً لذلك، يخشى عبد الزهراء من أن الأطراف المدعومة من قبل إيران، التي تسيطر على دوالib الإدارية في العراق، ستسعى لعرقلة مساعي المستثمرين السعوديين للحصول على الأراضي والتراخيص اللازمة. فمن الأرجح أن يقوموا بالوقوف في وجه هؤلاء المستثمرين باعتماد الأساليب البيروقراطية المعروفة. وفي هذا الصدد، أوضح عبد الزهراء، أنه "من أجل إنجاز ذلك، هناك طريق طويلة وأخرى مختصرة، وربما سيدفعون السعوديين لسلك الطريق الطويلة".

من جهتهم، أفاد رجال أعمال عراقيين أن المسؤولين الأميركيين يحاولون تسهيل الكثير من نشطة السعوديين، وذلك من أجل خلق توازن في مواجهة النفوذ الإيراني. وتعتبر إيران ثاني أكبر شريك تجاري للعراق، وقد صدرت لها ما قيمته 12 مليار دولار من السلع خلال العام الماضي، حسب تقارير وسائل الإعلام الرسمية في طهران.

☒  
القادة العراقيون ألحوا إلى إمكانية قيامولي العهد السعودي محمد بن سلمان بزيارة لبلدهم، حتى إن بعضهم ذكروا أن برنامج الزيارة قد يتضمن المرور عبر النجف.

أثار هذا التدخل الأميركي العديد من المخاوف حتى لدى بعض المساندين للتقارب السعودي العراقي، على غرار أنصار التيار الصدري، الذين حارب العديد منهم الولايات المتحدة الأمريكية في الماضي. ويري هؤلاء الأنصار أن واشنطن، وفي ظل خطابها العدائي تجاه طهران، يمكن أن تدفع بالرياض إلى مواجهة حتمية وتستخدمها ذراعاً لها. في هذا الصدد، أفاد صالح العبيدي، وهو رجل دين من النجف موالي لقتدى الصدر، قائلاً: "نحن لا نرغب أبداً في رؤية العراق ينتهي إلى مجرد سلة قمامنة يدور فيها الصراع الإقليمي بين إيران من جهة، والولايات المتحدة وال سعودية من جهة أخرى".

ذكر دبلوماسيون أن إيران حرصت في الفترة الماضية على البقاء في موقف المتفرج، في محاولة منها لتقدير الوضع ومعرفة ما إذا كان هناك أي نفع يمكن أن يتحقق لها جراء تنامي الوجود الخليجي في العراق. عموماً، فشلت طهران في توحيد مختلف الكتل الشيعية، من أجل تعزيز موقعها في هذا البلد مع اقتراب الانتخابات البرلمانية العراقية، المزمع إجراؤها في أيار/مايو القبيل. وقد علق أحد الدبلوماسيين الغربيين على هذه المسألة، قائلاً: “هذا الفشل الذي ميّز به الإيرانيون يدفعنا لعدم تصديق كلامهم، عندما يقولون إن طهران تسيطر على كل شيء، وأنها تملك بين يديها مختلف الأوراق المهمة ضمن العبة وقادرة على مساعدة بقية الأطراف”.

من جانب آخر، أشار عدد من القيادات الشيعية في العراق بموقف طهران، التي سارعت إلى تقديم الدعم لبغداد، عندما تعرضت لهجمات تنظيم الدولة في سنة 2014، خلافاً لما وافق الرياض وواشنطن. في هذا السياق، أحال ممثل لأحد كبار الزعماء الدينيين في النجف، إلى أن “الجميع تخلى عنا في ذلك الوقت وجلسوا يتفرجون في انتظار أن ننهار، الجميع باستثناء إيران”. أما المشكوكون في نوايا الرياض، فقد طالبوا باختبار مدى صدقها، وذلك عبر دفعها لتبني تغييرات في سياساتها القمعية تجاه الأقلية الشيعية داخل المملكة. فقبل سنتين فقط، أعدمت الرياض رجل الدين الشيعي الشيخ نمر النمر. في الأثناء، طالب آخرون الرياض بإنهاء الحرب في اليمن، أو دفع رجال الدين في المملكة لإصدار فتاوى تعلن أن المذهب الشيعي يعتبر من المذاهب المعترف بها في الإسلام.

عندما يتعلق الأمر ببسط النفوذ في النجف، تتمتع إيران بأسبقية تعود لأكثر من  
عقد من الزمن مقارنة بالسعودية

أما المساندون لهذا التقارب، فقد نوهوا إلى أهمية التحسن المحرز أخيراً على مستوى العلاقات، على غرار معاملة الحجاج العراقيين الشيعة أثناء وجودهم في المملكة بشكل جيد. وعلى الرغم من ذلك، لا يمكن إخفاء التوجس وانعدام الثقة بين الجانبين. ففي اليوم السابق لزيارة هامة في مدينة البصرة، تم رفع شعارات معادية للقنصلية السعودية في شوارع المدينة، قبل أن تتم إزالتها بشكل عاجل. من جهة أخرى، يرى بعض القادة الشيعة أن الرياض لا تزال تحمل المسؤولية حول انتشار الفكر المتطرف، حيث صرَّ أحد رجال الدين في النجف، قائلاً: “لقد استمعنا إلى الكثير من الكلام المنمق، وسمعنا بشأن هذه الرؤية الجديدة التي يبشرُون بها، ولكننا لا زلنا ننتظر الأفعال على أرض الواقع”.

تبدو هذه الشكوك وحالة التوجس بارزة في صفوف زوار مقبرة وادي السلام في النجف أكثر من أي مكان آخر، حيث تعد هذه المقبرة الأكبر في العالم، في حين يأتي إليها شيعة العراق لدفن موتاهم قرب مرقد الإمام علي. وفي صحن الشهداء الذي تم تخصيصه للقوات الموالية للصدر، يقف شاب هزيل قبالة القبر الذي انتهى من حفره للتو، من أجل دفن زميل له قُتل على يد بقايا تنظيم الدولة في المنطقة. وأشار هذا الشاب إلى قبرين مماثلين تغمرهما الأزهار الاصطناعية، يرقد فيهما اثنين من أبناء صديقه الذي سيتم دفنه. وقال هذا الشاب: “نحن نفهم سبب الحاجة إلى تحسين العلاقات مع السعودية، ولكن في أعماق قلوبنا من الصعب أن تقبل هذا الأمر. لقد قدمنا العديد من

الشهداء ونزفنا الكثير من الدماء، فكيف سيعرضوننا على ذلك؟ من خلال ملعب كرة قدم؟”

## في النجف، الأموال الإيرانية بارزة في المدينة المقدسة



مرقد الإمام علي في النجف

عندما يتعلق الأمر ببسط النفوذ في النجف، تتمتع إيران بأسبقية تعود لأكثر من عقد من الزمن مقارنة بالسعودية. فقد دأبت طهران على توطيد علاقتها وتحقيق جملة من النجاحات التي تجسد إصرارها على فرض هيمنتها. وتعد النجف الأرض التي يرقد فيها الإمام علي، الذي ينظر إليه على أنه الشخصية المؤسسة للمذهب الشيعي، ويعتقد أنه دفن هناك. أما المرجعيات، وهم كبار رجال الدين الشيعة، فيحظون بنفوذ كبير يطال ما يقارب عن 200 مليون شيعي حول العالم.

من أبرز المؤشرات التي تحيل إلى الطموحات الإيرانية، ضريح الإمام علي نفسه. فقد أصبح في هذا المبنى القديم الآن غرف مزينة بالرخام الجديد وأسقف مزينة بمرايا. كما تظهر في المكان أعمدة وأسس تشير على الأغلب إلى التجهيز للقيام بالتخطيط في المنطقة التجارية قرب المرقد. في هذا الإطار، أورد مسؤولون محليون أن كل هذه المشاريع تديرها شركة إيرانية، يقال إنها مرتبطة بالحرس الثوري الإيراني. وفي الخفاء، يعرب المسؤولون العراقيون أحياناً عن مخاوفهم من أن جواسيس إيرانيين اشتروا عقارات في المنطقة القريبة من المنزل البسيط الذي يستأجره آية الله العظمى علي السيستاني، الذي يعد من كبار القيادات الدينية في العالم الشيعي، في خطوة تبدو أنها تنزل ضمن عمليات للمراقبة والتجسس.

من جانبه، أقر ريناد منصور، المحلل عراقي في مركز تشاتام هاوس، بأن “الرجعيات بدأت تشعر بالقلق إزاء النفوذ الإيراني الذي بدأ يتواطئ داخل النجف، انطلاقاً من مشروع توسيع المرقد وصولاً إلى تزايد أعداد الإيرانيين الذين انتقلوا للسكن في النجف”. في سنة 2011، قام رجل الدين الإيراني محمود شهروodi، الذي دائماً ما يظهر في الصور بجانب المرشد الأعلى الإيراني، بفتح مكتب في النجف، يتکفل بدفع أجور طلبة العلوم الدينية. وقد مثلت هذه الخطوة حركة استفزازية، حسب رأي أنصار السيستاني، تظهر أن إيران تراهن على واحد من أبنائهما من أجل المنافسة والنجاح في اقتلاع مركز أحد القيادات الرئيسية في العالم الشيعي.

المصدر: [فابيانشل تايمز](#)

رابط المقال: <https://www.noonpost.com/22750>